

درس مختصر الخرقى بمكة رقم الدرس ٩) لفضيلة الشيخ محمد

بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد يقول المصنف رحمه الله تعالى ويستحب له قلة الكلام الا فيما ينفع - [00:00:01](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاكتمان على اشرف الانبياء والمرسلين وخيرة الله من الخلق اجمعين وعلى اله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه بسنته الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:23](#)

وقد بين المصنف رحمه الله في هذه الجملة ما ينبغي ان يكون عليه المحرم اذا تلبس بحرمات النسك ولما كان الباب قد عقده المصنف في بيان الامور التي هي محظورات الاحرام - [00:00:49](#)

فان اهل العلم قد يبنهون في مثل هذه المظان والمواطن على جملة من الاداب الشرعية التي هي في الاساس اداب ينبغي للمسلم مراعاتها لكنها في حال التلبس بالنسك وحال الدخول في حرمت الاحرام تكون اكد - [00:01:14](#)

ولذلك نبه رحمه الله على هذا الادب العظيم الذي هو من اعظم اسباب السلامة في الدنيا والاخرة وهو ادب وصى به النبي صلى الله عليه وسلم آآ امته في جميع الاحوال - [00:01:39](#)

الا وهو حفظ اللسان ولذلك بين الله سبحانه وتعالى عظمة خطره وشدة ضرره وان الانسان مسؤول عنه فجاءت النصوص في كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم تعذر الى العباد - [00:02:01](#)

ان يحفظوا هذا العضو حتى بلغ بالنبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ضمن لي ما بين نحيبه وما بين فخذه ظمنت له الجنة من ضمن لي ما بين لحيبه اللسان - [00:02:23](#)

وما بين فخذه الفرج ظمنت له الجنة وبلغ بالنبي صلى الله عليه وسلم في شدة تحذيره لامته من قال كما في الحديث الصحيح لما بين امر اللسان وخطره قال له معاذ رضي الله عنه يا رسول الله - [00:02:44](#)

انا مؤاخذون بما نقول قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصائد السنتهم حديث سمعه الكثير وتكلم به الكثير ولكن قل ان تجد عبدا - [00:03:09](#)

يضعه نصب عينيه فيؤثر في جميع ما يلفظ به لسانه كثير من يتكلم بهذا الحديث وكثير من سمعه وكثير من عقله ووعاه لكنه في غفلة بل قد يظن انه اسلم الناس لسانا - [00:03:30](#)

وهو والعياذ بالله بخلاف ذلك حفظ اللسان وصية من رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءت بابلغ عبارة من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت هذا اللسان - [00:03:51](#)

يوصي النبي صلى الله عليه وسلم كل من يؤمن بالله واليوم الآخر ان يزمه بزمام التقوى فلا يقول الا خيرا او ليصمت ومن وفقه الله فاعطاه هذه النعمة العظيمة انه لا يقول خيرا - [00:04:11](#)

لا يتكلم الا بخير اما قراءة للقرآن او ذكر للرحمن او امر بالمعروف او نهي عن المنكر او تعليم للعلم او غير ذلك من الازكار من الباقيات الصالحات وغير ذلك مما يحبه الله - [00:04:30](#)

ويرضاه من وفقه الله لذلك وهو بخير المنازل عند الله فليقل خيرا او ليصمت من الذي اذا اصبح وامسى يجعل هذه الوصية وصية

من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:48](#)

تأمل قوله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر أي ان من كمال الايمان وتمامه ان العبد يراقب ربه فيما يقوله لسانه ولذلك كان ابو بكر رضي الله عنه يمسك بلسان نفسه ويقول هذا الذي اوردني الموارد - [00:05:07](#)

الحلم زين والسكوت سلامة فاذا نطقت فلا تكن مهذارا ما ان ندمت على السكوت بمرة ولقد ندمت على الكلام مرارا هذا اللسان الذي فيه الكفر والشرك بالله وفيه الاستهزاء بالدين وفيه الاستهزاء بالمؤمنين وبالصالحين وفيه - [00:05:29](#)

فيه كفى قول النبي صلى الله عليه وسلم وهل يكب الناس في النار على وجوههم الا حصائد السنتهم فمن هذه الساعة هي وصية عامة من هذه الساعة يراقب العبد ربه في لسانه - [00:05:52](#)

يراقب العبد لسانه خوفا من الله وخشية من الله ولا يغتر بصلاحه ولا يغتر بعلمه ولا يغتر بثناء الناس عليه يحذر من اللسان كل الحذر ولذلك هذه الوصية عامة لكنها اذا كانت في الحج - [00:06:08](#)

وفي حرمان الزمان والمكان والعبادة فان الامر اكد ولذلك بين المصنف رحمه الله انه يستحب وهذا الاستحباب حكم شرعي ثبتت به النصوص في كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم عموما - [00:06:26](#)

ان الانسان لا يتكلم الا فيما يعنيه ولا ينطق لسانه الا بخير يرضي به ربه او ينفعه في دينه او دنياه او اخرته لا يتكلم يستحب له قلة الكلام والامتناع عن الكلام الا - [00:06:47](#)

فيما يعنيه ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة رضي الله عنه عند الترمذي من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه حتى كان بعض اهل العلم رحمهم الله - [00:07:12](#)

يعرفون فظل الانسان واستقامته بلسانه فاذا كان فاذا رأيت الانسان ثرثارا كثير الكلام واعظم من هذا اذا اصبح يستهزئ ويمزح ويكثر من المزاح يسخر من هذا من لونه ويمزح مع هذا في ثوبه ويمزح معه في سيارته ومركبه - [00:07:32](#)

وبيته ومسكنه واهله وولده اذا رأيت فاشفق عليه وذكره بالله فانه لا يأمن الهلك قال الحسن رحمه الله من علامة اعراض الله عن العبد اشتغاله بما لا يعنيه من علامة اعراض الله عن العبد - [00:07:56](#)

اين ذهبت؟ اين جئت؟ ما لون سيارتك؟ ما لون بيتك؟ ما تفعل؟ ما كذا فضول ينتهي الى الوقوع في المحذور وينتهي الى الوقوع في الامور المحرمة ومن لم يصن لسانه عن الفضول فانه على هلكة - [00:08:18](#)

لأنها خطوات الشيطان يبدأ بالمزح ويبدأ بالسخرية حتى يوقعه بالاستهزاء باعظم الاشياء وهو الدين وهو لا يدري وقد يستهزئ بالعلماء ويقلدهم ويجلس مع الطلاب يستهزئ بكلامهم. بطريقتهم وهو لا يدري كل هذا سببه الفضول - [00:08:36](#)

وليس هناك عبد عظم شعائر الله الا وجدته يزم لسانه بلزام الورع والتقوى فاذا كان الانسان مطالباً بذلك في عموم حاله فكيف وهو يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك - [00:09:00](#)

ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك الحاج ضيف قال الله عز وجل وهو وفد الله كما ورد في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان ضيفا يتأدب في ضيافته - [00:09:18](#)

من علامة الغفلة ان يكون حاجا فتجده ثرثارا لا يختلف حاله في حال الحج عن حاله العام هذه هلكة. نسأل الله السلامة والعافية وغفلة ولذلك تجد من نعم الله عن العبد انه بمجرد ان يدخل في النسك - [00:09:34](#)

جعل الله والدار الآخرة نصب عينيه فلا يفرط في الثانية فظلا عن الدقيقة فظلا عن الساعة الا وهو مشغول فيها بذكر الله عز وجل كان السلف رحمهم الله اذا اهل الواحد منهم بالنسك - [00:09:53](#)

تغير حاله ومنهم من يرى في وجهه اثر الخوف والخشية وسقط علي زين العابدين مغشيا عليه حينما قال لبيك ثم لما افاق قالوا ما بك؟ قال اخشى ان يقال لي لا لبيك ولا سعديك - [00:10:11](#)

وهو في ضيافة وهذه الضيافة تستلزم ان يستشعر الحرمة والحرمان وان يعظم رب البريات وان ينطق بالكلمات الطيبات الصالحات المباركات التي تشفع له عند ربه كفى ثرثرة في حال الحل - [00:10:32](#)

وعليه ان يزم لسانه بما يرضي الله سبحانه وتعالى. فبين العلماء والائمة هذا الامر لانه امر عظيم ولذلك الثرثار يهلك نفسه ويهلك غيره حتى انه اذا كان في رفقة ربما افسدها - [00:10:51](#)

واوقع الضغائن واوقع الشحناء والبغضاء ولذلك يحرض المسلم الموفق ترك الامور التي هي من فضول الحديث وخاصة اذا اشتملت على الاستهزاء وبعضهم يقول نريد ان نرفه عن انفسنا وهل كان الحج ضيقا حتى ترفه - [00:11:09](#)

كانت الضيافة بين يدي الله ضيقا حتى ترفه صحيح ان السلف رحمهم الله تكلموا بكلمات لينبهوا الناس ان هذا ليس بلازم وليس بواجب لكن ليس معنى ذلك ان يجلس الانسان طيلة وقته وطيلة صحبته لاخوانه. وهو لا حاله لا يختلف عن حاله في حله. فالحج - [00:11:30](#)

والعمرة امرهما عظيم ولذلك ينبغي للمسلم في حال الحج والعمرة ان يستديم الخوف من الله والخشية من الله وتعظيم حرمان الله. ولذلك كما ذكرنا احوال الحج كلها تذكر بالاخرة فاذا اصبح يتكلم في امور الدنيا وفي فضول الدنيا ويشتغل بما لا يعنيه غفل عما هو اهم - [00:11:54](#)

وضيع ما هو اوجب واكد. ولذلك نبه العلماء والائمة رحمهم الله على هذا الامر العظيم هذا الامر العظيم التنبيه عليه فيه خير كثير فلا تخرج في رفقة في حج او عمرة - [00:12:18](#)

بل حتى ولو كانت في رفقة في طلب العلم او في امور فيها طاعة الله عز وجل الا وذكرت نفسك واخوانك بما ينبغي ان يكون عليه الموفق من الاشتغال بما يعني - [00:12:33](#)

والكف عما لا يعنيه يقول رحمه الله ويستحب له قلة الكلام الا فيما ينفعه ويعنيه من امر دينه فيما ينفعه من يتكلم مثلا عن امر المركب الذي يركبه وما يحتاج اليه - [00:12:46](#)

من امراض زاد الذي يريد ان يتزوده من متاع الدنيا وكذلك ايضا المسكن ويتكلم بالكلام الذي فيه نفع اما اذا كان والعياذ بالله يدخل عليه الشيطان فيتكلم في هذه الامور - [00:13:06](#)

بما يستجره الى الكلام الى الغيبة الى النميمة لربما تعاقد فنزل في سكن فجلس يسب ويشتم من من تعاقد معه لان السكن ضيق نعم انت مظلوم به لكن لا تضيع حسناتك بسبه ولا بشتمه ولا بغيبته - [00:13:24](#)

ولذلك لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم. فاذا كنت مظلوما تحكي مظلمتك له او لمن يرفع المظلمة. اما اذا جلست تتكلم فيه وتتهكم به وهذا نبه عليه لانه كثر في الاونة الاخيرة - [00:13:44](#)

وفتن الناس بما يكون في حملات الحج والعمرة من القيل والقال والغيبة والشكوى تجد نسأل الله السلامة والعافية ربما ضاعت عليهم عبادتهم واشتغلوا بامور من فضول المباحات حتى يذهب عليهم عظيم الاجر والمثوبة عند الله سبحانه وتعالى - [00:14:01](#)

ووقع هذا كثير حتى ان القلوب قست لبعضهم فلم يعرف كيف يطوف ولا كيف يسعى بسبب اشتغال قلبه بمثل هذه الامور ولا يعني هذا ان الانسان يترك حقه فاننا نقول لكل من تولى حملة من حملات الحج ان الحساب عسير - [00:14:21](#)

وان ظلم الحاج ووفد الله اعظم من ظلم عامة الناس لكن على المسلم ان يحرص على ان لا يطلق لسانه فيما يضيع عليه الاجر والمثوبة. قال رحمه الله يستحب له قلة الكلام - [00:14:40](#)

ولذلك يعرف عقل الإنسان من قلة الكلام الا فيما يعنيه واذا اردت ان تعرف ليس عقله بل دين المرأة فانظر الى لسانه لانه اذا استقام اللسان استقامت الجوارح واستقامة اللسان تدل على استقامة القلب - [00:14:54](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم قرن هذا بخير الاعمال لذلك بين الله عز وجل خطر اللسان وعظم امره حتى قال ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد بمعنى - [00:15:13](#)

انه سيكتب على الانسان كل ما يقوله ان خيرا خيرا وان شرا نسأل الله العصمة والتوفيق. نعم وقد روي عن شريح انه كان اذا احرم كانه حية صماء الا فيما ينفعه - [00:15:27](#)

النفع يكون في الدين ويكون في الدنيا ويكون في الاخرة ينفع الانسان في دينه مثل قراءة القرآن وكثرة الذكر من التسبيح والتحميد

والتكبير والتلبية والتلبية الاكثر منها افضل لانها في موضع خاص وهو في عبادتها - [00:15:46](#)

ويكون ذكرها افضل وكذلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر نصح الناس وتوجيههم ودللتهم وكذلك دللتهم على الخير وتحبيبتهم في طاعة الله ومرضات الله هذا كله ينفع الانسان في دينه وينفعه في دنياه مثل ان يتكلم مثل ما ذكرنا - [00:16:10](#)

في امر يصلح به سيارته يصلح به مركبة هذا شيء ينفعه نفع الدنيا والكلام فيه مباح له ويحصله لان هذا يحصل به مصالحه يتكلم بما ينفعه في دنياه مثل مأكله ومشربه وملبسه ونحو ذلك من الامور التي يحتاجها في حال رحلته - [00:16:33](#)

في الحج ويتكلم على الامور التي فيها هذه المصالح هذا مما ينفعه في دنياه واذا وفقه الله عز وجل لذلك فانه آآ من دلائل حب الله له لان العبد اذا وجدته في الحج والعمرة - [00:16:58](#)

على اكمل الوجوه وانتمها فهذه حتى كان بعض العلماء يقول هذا من دلائل القبول اذا رأيت الانسان منشرح الصدر دائم الذكر مطمئن القلب بذكر الله عز وجل عفيف اللسان عفيف السمع عفيف البصر - [00:17:21](#)

في حجه وعمرته هذا يقولون من دلائل القبول من بشائر التي تدل ان شاء الله على القبول لان الله يبسر ليسرى فتجده موقفا مسددا وخاصة يتأكد الامر اكثر اذا كان الانسان مع ولده الذي يقتدي به - [00:17:39](#)

او معلما مع طالبه الذي ياتم به ويقتدي به او كبير سن له فضل في قومه وجماعته يقتدون به فهؤلاء القدوة ينبغي دائما في عموم احوالهم ان يكونوا على اكمل الاحوال - [00:17:58](#)

فضلا عن خصوص الاحوال في حال العبادات نعم وقد روي ان شريح انه كان اذا احرم كانه حية صماء شريح ابو امية شريح الكندي قاض للخلفاء الراشدين عمر وعثمان وعلي - [00:18:14](#)

رحمه الله برحمته الواسعة من ائمة العلم ومن دواوين العلم كان اذا احرم كانه حية صماء الله اكبر كان السلف الصالح باكمل الاحوال واجملها لذلك زكي عصر النبي صلى الله عليه وسلم وقرنه - [00:18:36](#)

لان التابعين هم اقرب الناس واشبه الناس بالصحابة رضوان الله عليهم وكان الصحابة رضوان الله عليهم هم اشبه الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم وهكذا كل امة من تخلف امة قبلها على الخير - [00:18:59](#)

فانها اشبه بائمتها بالخير لذلك كان رحمه الله اذا احرم كانه حية صماء الانسان حينما يتفكر في اخرته ويتذكر باخرة اولاً من الذي وفقك للحج ومن الذي وفقك للعمرة وما الذي دفع عنك الشواغل والمشاكل حينما تحس ان هذه الظيافة امرها عظيم - [00:19:19](#)

ان هذه الوفاة على رب العزة والجلال امرها عظيم فانك لا تشتغل الا بما لا يعينك بما يعينك وانك ستكف عما لا يعينك كان اذا احرم طيب الحج او العمرة - [00:19:43](#)

فانه حية صماء والله رأيت من اهل الفضل ذلك من حملة القرآن كانوا مع والدنا اه في العمرة كنا اه اعتمرنا مع بعضهم رأينا شيئا اشبه بحال الصحابة رضوان الله عليهم - [00:19:57](#)

لا تتكلم ولا تخوض الا فيما يعني وتجد الواحد منهم لا يفتر لسانه عن قراءة القرآن وعن التسبيح وعن التلبية وعن ذكر الله عز وجل بخن بخن ما اعطي عبد عطاء اعظم من عطاء الدين - [00:20:14](#)

ولكن الدين ليس بالتسمي ولا بالتمني ولكن ما وفر في القلب وصدقه العمل لا تظن ان الاستقامة هذا الشكل الذي ينظر اليه الانسان اكثر من الجوهر ما وفر في القلب وصدقه العمل - [00:20:33](#)

الدين هو الالتزام الصادق حينما يقول لك الشرع تزم اللسان تزمه انظر شريح هذا الامام الذي كان يقضي على الخلفاء ويقضي على الائمة والصالحين في عصر ذكي نقي قريب من عصر النبوة - [00:20:51](#)

مغتر كان قدوة لغيره اذا احرم كانه حية صماء ولذلك ما تجد في كلام السلف الصالح رحمهم الله الفضول ولا تجد انه حكى عنهم الامور التافهة قالوا اتخذنا هزوا لما قال موسى لبي اسرائيل ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة - [00:21:09](#)

قالوا اتخذنا هزوا؟ قال هل تمزح معنا انت اتخذنا هزا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين الانسان وخاصة مثل هذا الامام الجليل رحمه الله آآ الذي بوأه الله هذا من بوأ الصدق - [00:21:33](#)

فلن تجد احدا يشار اليه بالبنان من ائمة السلف الا وجدت اثر ذلك في عبادته ما كان ارتفاعهم بشيء اعظم من العمل الذي يكون قدوة ويكون اماما ويكون مقدما او يكون بين اخوانه وخالانه او حتى ينتسب الى العلم. عليه دائما ان يتسمى - [00:21:51](#)

ان يتحلى بحلية الايمان وحلية اهل الفضل. نسأل الله التوفيق والسداد قال رحمه الله كان شريح اذا احرم كانه حية صماء المراد التضييق ولا التشدد ولا التزمتم ابدا وانما المراد تعظيم حرمان الله - [00:22:16](#)

فانت في عبادة والحال حال عبادة فلا يستكثر ولا يستغرب فيها ان يكون حال الانسان مختلفا عن حاله خارجا عنها ولذلك يسمى احراما احرم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:35](#)

احرم بمعنى انه دخل في الحرمان ومن هنا لا يفهم من هذا التحريم وانما المراد ان الانسان يسمو بنفسه الى الكمالات وهذا ليس في الحج والعمرة كما ذكرنا. بل في سائر الاحوال - [00:22:53](#)

وكان ائمة السلف لهم في ذلك قصدوا السبق وكان الامام احمد رحمه الله اذا جلس مع قرنائهم هاب قرناؤه ان يمزحوا لا يستطيع ان يمزح هيبة له رحمه الله وهذا فضل من الله يؤتيه من يشاء - [00:23:08](#)

فمن عرف بالجد والاجتهاد والحرص على ما ينفذ استقامة له اموره في خاصته ثم جعله الله امام هدى لغيره ولذلك كل ما حرص الانسان على هذه المنازل الشريفة وهي التي يسميها العلماء بفضائل الامور ويسمونها معالي الامور - [00:23:27](#)

ان انسان يعلو بها عن سفاسف الامور ومحقراتها على عكس حال من اخذ بالرخص وتجد البعض اذا امرته وهذا يشتكي منه بعض الاخيار والصالحين نحسبهم يقولون حينما نأمر بعض الرفقة - [00:23:46](#)

يقول وانت تنزمت وانت تضيق علينا وكان فلان من السلف يقول ويفعل وكأن هذا الذي كان من السلف يقول هذا في سائر احواله وكأنه كان يمزح في سائر شؤونه بفهم ما ورد عن السلف رحمهم الله ينبغي ان يكون منضبطا بالكتاب والسنة - [00:24:01](#)

فان الله يحب الامور معالي الامور ويكره سفاسفها وحب الى عباده الايمان ومن اعظم خصال الايمان ان يكون الانسان في اكمل الاحوال في قوله وعمله ولذلك قال صلى الله عليه وسلم فليقل خيرا - [00:24:19](#)

او ليصمت قال رحمه الله ولا يتفلى المحرم ولا يقتل القمل التفلي كانت العرب في القديم بل كان الناس في القديم اه يتركون الشعر ويطول واذا طال الشعر فان الهوام هوام الرأس مثل القمل - [00:24:37](#)

ونحوها تدخل في الشعر وتؤدي صاحبها لان الازمنة لم يكن مثل الان تتيسر كثير من المطهرات والمنظفات ما كانوا يحلقون الا قليلا ولذلك لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الخوارج - [00:25:06](#)

قال سيماهم التحليق معروف ان النبي صلى الله عليه وسلم لمة الشاهد من هذا ان الشعر اذا طال ودخلته هذه الهوام يفلى الشعر ينظف تؤخذ الشعر وتفرق هذا التفلي ينظف فيها الشعر مما علق به من القمل - [00:25:25](#)

والصئبان ونحوها من هوام الرأس وهذا وقع للصحابة والاصل في هذه المسألة وما بعدها حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه وارضاه في الصحيحين قال حملت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:51](#)

والقمل يتناثر على وجهي فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كنت ارى ان يبلغ بك الجهد ما ارى ثم امره بحلق رأسه قال امسك نسيكة او اطعم فرقا بين ستة مساكين او صم ثلاثة ايام هذه الفدية - [00:26:08](#)

هذا الحديث في الحقيقة يلاحظ ان الهوام التي منها القمل كانت في الشعر وهي مؤذية جدا تؤذي الانسان وتؤدي حتى في دمه العلماء اختلفت افهامهم منهم من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بالامكان - [00:26:36](#)

ان يأمر كعبا ان يفلى له شعره ينظف من القمل بدل ان يحلق ويصبح في هذا ازالة ونقص في موجب للفدية فلو كان التفلي مباحا للمحرم لاذن به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:03](#)

ولا دل عليه كعبا او كان الصحابة رضوان الله عليهم يفعلونه ويقرهم النبي صلى الله عليه وسلم ففهم بعض العلماء من هذا النهي عن التفلي. بنوا عليه اه كراهية التفلي والنهي عنه - [00:27:24](#)

ومنهم من قال ان التفلي ليس النهي ثم اذا قلت انه لا يتفلى لا يخلو من حالتين اما ان يكون السبب راجعا الى الضرر اذا قلت انه لا

يتفلى اما ان يكون السبب - 00:27:41

فيه اه وجود الترفه وحصول الارتفاق واما ان تقول ان التفلى يقتل القمل ممنوع منه فلا يقتل القمل بنت عليها المسألة التي سيذكرها المصنف بعد هذا كله من حديث كعبة كعب رضي الله عنه بن عجرة - 00:27:59

فلما لم يبين له النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ولم يأمره بقتل القمل قالوا انه لا يتفلى ولا يقتل القمل هذا بالنسبة للوجه الاول. الوجه الثاني يقول ان كعبا رضي الله عنه فيما يفهم من كلامهم انه - 00:28:20

يجوز ان يتفلى اه على سبيل الكراهة يكره له ذلك ويجوز له قتل القمل. يعني لو قتل القمل لا بأس ولا حرج عليه في ذلك وكلاهما رواية عن الامام احمد رحمه الله - 00:28:37

عنه رواية انه يجوز له قتل القمل وعنه رواية انه لا يجوز له قتل القمل الرواية التي فيها المنع هي مذهب الجمهور يقولون بعدم جواز قتل القمل ودليلهم حديث كعب بن عجرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأذن لكعب رضي الله عنه مع انه قد بلغ به الجهد مبلغه لم يأذن له بقتل القمع - 00:28:54

ودل على عدم جواز قتل القمع القول الثاني انه يجوز ان يقتل القمل ولا حرج عليه الذين يقولون طبعا هي الرواية الثانية عن الامام احمد الرواية الاولى هي رواية ابن عبد الله المروزي - 00:29:20

انه لا يتفلى ولا يقتل القمل وهي التي عليها اختار كثير من الائمة ومشى عليها الامام الخراقي في المختصر وتبعه غيره من الائمة اما الذين يقولون يجوز قتل القمل فهم يقولون ان قتل القمل مبني على وجود الضرر - 00:29:37

لانه مؤذن والقمل ليس بصيد ما حرم الله على المحرم الصيد والقمل ليس بصيد وثانيا ان القمل اذى ويؤذي الدواب سيأتي ان شاء الله المؤذية لا يشترط في اجازة قتل المحرم للمؤذي من الدواب - 00:29:59

ان ينتظر حتى يؤذيه هذا وجه عند بعض العلماء يعني مثلا لو ان المحرم رأى اسدا او نمرا او فهدا او غيرها من السباع العادية ما نقول له انتظر حتى - 00:30:25

يهجم عليك فيحل لك قتل يجوز له قتله ولو لم يبادر باذيته وهذه مسألة معروفة عند العلماء لان هذا النوع من العاديات ما يشترط فيه. بعضهم فرق بينها وبين غيرها - 00:30:43

فقال اذا اذاه اذا غلب على الظن اذا كانت يغلب على الظن انها تعدو او من شأنها ان تعدو على الانسان قتلها واما الذي يعدو احيانا ويترك احيانا كالبعوض ونحو ذلك مثل ما معنى القمل ونحوه هذا ما يقتله الا - 00:31:01

اذا اذاه وايا ما كان سيأتي تفصيل هذا اكثر في الصيد ان شاء الله. وهو من محظورات الاحرام التي ذكرها المصنف رحمه الله. ونبين اصناف الدواء والهوام التي يجوز قتلها والتي لا يجوز قتلها - 00:31:20

للمحرم هنا بين المصنف رحمه الله انه لا يتفلى ولا يقتل القمل وهي كما ذكرنا الرواية الاولى عن الامام احمد رواها عنه ابنه عبد الله وصاحبه المروزي رحمة الله عليهم ومشى عليها كثير من الائمة واختار الامام - 00:31:35

وبناء على ذلك عند من يقول انه اه يقتل القمل اللي هي الرواية الثانية مبني كلامهم مبني على انه ليس بصيد وانه مؤذن انه ليس بصيد وانه مؤذن كيف يجيب المصنف رحمه الله ومن وافقه من الائمة عن هذا الوجه انه ليس بصيد فيجوز قتله الذي هو القمل -

00:31:53

وايضا هو مؤذي. قالوا انه اه لا لا يقتل القمل ولا يخرج من رأسه من شعره ولا يتفلى لانه يترفه ويلقي التفت ويقضيه قبل اذن الشرع بقضائه قال تعالى بعد تمام النسك ثم ليقتضوا - 00:32:24

فهذا يقضي التفت قبل اذن الشرع له فاخذه من باب الترفه لا من باب الاذى ولذلك يقول لا يتفلى ولا يزيل القمل ولا الصئبان عن شعره ويحرم عليه ذلك فاذا قتل القمل هل عليه شيء - 00:32:48

هناك روايتان الرواية الاولى انه لا شيء عليه انه ليس كما ذكرنا ليس بصيد حتى يكون فيه الجزاء ولا في معناه وانما حصل منه الترفه وهذا الترفه يستغفر ويتوب الله ويتوب الى الله منه. وذهب بعض السلف وبعض الائمة الى انه يتصدق ولو بشيء يسير -

من طعام هم يرون انه يتصدق ولو بشيء يسير. والحقيقة القول الاول اقوى لانه ليس بصيد ولا في حكم الصيد ولا يجب فيه شيء البتة ولذلك يكفي فيه الاستغفار والتوبة اذا كان يرى تحريم قتله - [00:33:35](#)

بين المصنف رحمه الله انه لا يتفلى ولا يقتل القمل محل الخلاف اذا كان في الرأس اما لو انه كان على الثوب ونفضه فلا شيء عليه وهكذا لو كان على فراشه جاء القمل على الفراش فنفض الفراش فلا شيء عليه. محله في الجسد لانه حينما يكون متصلا بالرأس -

فانه يكون من شعث الانسان فلا يزيله الا بعدئذ الشرع بالازالة. اما لو كان على الثوب فهذا ليس بمتصل بالبدن وعليه فانه يجوز له ان ينفضه من ثوبه وهكذا الصنبان ونحوها من هوام الرأس. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لكعب لعل - [00:34:19](#)

هوام رأسك تؤذيك لعل هوام رأسك تؤذيك وهذا يعني يدل على ان كلها هوان من رأس سواء كانت من القمل او الصيبان ونحية

حكما واحد نعم ويحك رأسه وجسده حكا رقيقا - [00:34:41](#)

ويحك رأسه وجسده رقيقا اه الجسد لا يجوز ازالة شيء منها لذلك نهى عن قص الشعر طبعا حلق الشعر كما سيأتي في المحظورات

وعن تقليص الاظفار هذه كلها من محظورات الاحرام - [00:35:01](#)

فاذا جاء لرأسه جاءتته الحكمة او استدعى استدعى رأسه ان يحك فانه يحك حكا الرقيقا لان هذا من باب تعاطي الاسباب في الصيانة

لانه لو حك حكا شديدا فان هذا مظنة ان يتساقط من الشعر - [00:35:28](#)

وتحصل ازالة للشعر ولذلك نهى عن ازالة الشعر فينهى عما يفضي الى ازالة الشعر باب تعاطي الاسباب في الصيانة وهو مطالب بالا

يحك حكا شديدا لانه اذا حك حكا شديدا فان ذلك مظنة - [00:35:49](#)

ان يتساقط الشعر او يزول الشعر وهكذا في البدن انه لا يحك حكا شديدا وانما يحك حكا رقيقا. وهذا كله كما ذكرنا لحرمة العبادة ولا

يترفه بازالة شيء من بدنه سواء كان في الرأس او كان مثلا في مواطن اخرى من البدن اذا حكها زال شعره - [00:36:10](#)

من شدة الحك فيترفق. يحك حكا الرقيقة رقيقا. نعم قال رحمه الله ولا يلبس القميص ولا السراوين ولا البرنس - [00:36:35](#)